نقض اليهود للعهود في عصر النبوة

The Jews' breach of covenants in the era of prophecy

أ. د. مصطفى فرحان عوض
Mustafa Farhan Awadh
كلية العلوم الإسلامية – قسم الشريعة

ملخص البحث

نقض اليهود للعهود في عصر النبوة إنَّ تاريخ اليهود مليءٌ بصفحاته السوداء، التي تبين حالهم تجاه العهود والمواثيق، فكم مرةً نقض اليهود عقودًا عقدوها، ومواثيق أبرموها، فلا يحفظون لأحد عهدًا، ولا يرعون له وعدًا، والقرآن الكريم سطر لنا الكثير من المواقف التي نقض فيها اليهود، العهود والمواثيق مع الأنبياء والمرسلين، ولم يحترموا عهودهم مع النَّبي ﷺ بل نقضوها وحاولوا قتله أكثر من مرة، كما حاولوا إشعال نار الفتنة بين صفوف المسلمين.

ويتناول البحث ابرز السمات العدوانية في ملامح الشخصية اليهودية، والتي تظهر عدواوتهم للاسلام والمسلمين في نقضهم للعهود في عصر النبوة... ثم يعرف البحث **معنى نقض العهد لغةً واصطلاحًا**، ويبين دور يهود بني قينقاع وبني قريظة، و يهود **بنو النضير** في نقض العهود في عصر النبوة.

❊ ❊ ❊

Research Summary

The Jews' breach of covenants in the era of prophecy

The history of the Jews is full of its black pages, which show their situation towards covenants and covenants. How many times have the Jews violated the contracts they made, and the covenants they concluded, so they do not keep a covenant for anyone, and they do not take care of a promise to him, and the Holy Qur'an has written for us many situations in which the Jews broke the covenants and covenants with the prophets. And the messengers, and they did not respect their covenants with the Prophet, may God bless him and grant him peace, but rather broke them and tried to kill him more than once, as they tried to ignite the fire of sedition among the Muslims.

The research deals with the most prominent aggressive traits in the features of the Jewish personality, which are.

Their hostility to Islam and Muslims appears in their breaking of covenants in the era of prophecy... Then the research defines

the meaning of breaking the covenant linguistically and idiomatically, and shows the role of the Jews of Banu Qaynuqa and Banu Qurayza, and the Jews of Banu al-Nadir in breaking covenants in the era of prophecy.

❊ ❊ ❊

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الصادق الامين واله وصحبه اجمعين.

اما بعد؛واجهت الدعوة الاسلامية في المدينة المنورة ونشوء دولة الامة معارضة شديدة من قبل القبائل اليهودية في المدينة المنورة، وشكلت خطرا على المشروع الاسلامي، فقد أغاظ اليهود الفتوحات الاسلامية التي قادها الرسول ﷺ فاظهروا حقدهم الدفين على الاسلام والمسلمين، وبدؤا يكررون محاولاتهم الغادرة بالتعاون مع المشركين، ويبثون بين صفوف المسلمين الشائعات والدسائس للنيل من الدعوة الاسلامية، ونقضوا التزاماتهم بالعهود والمواثيق مع الرسول ﷺ وانظموا الى صف المشركين .

أهمية الموضوع أشار القرآن الكريم إلى ظاهرة الغدر ونقض العهود بين اليهود، وعدها ظاهرة أصيلة تميزوا بها عبر التاريخ، من ذلك قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَل طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[1].

(١) النساء: ١٥٥

كما أشـــار القرآن الكريم إلى أن يهود المدينة اقتدوا بأســـلافهم فنقضـــوا عهدهم مع اللـــه، قال تعالى: ﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[1] ، وقـــد نزلـــت هذه الآية الكريمة في مالك بن الصيـــف- أحد أحبار اليهود - **(قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ ، حَيْنَ بُعِثَ رَسُـــولُ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ لَهُـــمْ مَا أُخِذَ عَلَيْهِمْ لَهُ مِـــنْ الْمِيثَاقِ، وَمَا عَهِدَ اللَّهُ إلَيْهِـــمْ فِيهِ: وَاَللَّهِ مَا عُهِدَ إلَيْنَا فِي مُحَمَّدٍ عَهْدٌ، وَمَا أُخِذَ لَهُ عَلَيْنَا مِنْ مِيثَاقٍ)**[2] .

سبب اختيار الموضوع:

لقد أشـــار العديد من الباحثـــين إلى أخلاق اليهود بشـــكل عام عبر تاريخهم الطويل، أو اعتماداً على آيات القرآن الكريم، والوقائع تدل في جملتها على مدى ما ركب في اليهود من طبيعة الغدر والخيانة. وعبر القرآن الكريم عن تأصل ظاهرة الخيانة ونقض العهود بين أجيال اليهود المتعاقبة من خلال العديد من الآيات .

والبحث ســـيقدم المبررات الحقيقية، التي دفعت المســـلمين إلى محاربـــة اليهـــود وإجلائهـــم عن المدينـــة، وجعلـــت النبـــي ﷺ **يوصى عنـــد موته «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب»**[3].

ومن المعلوم ان الأمة الاسلامية اليوم أمام تحديات يهودية كثيرة في عمليـــات إدارة الصراع الآن، وفي المســـتقبل. وهي الآن تخوض صراعـــاً ضارياً مع اليهـــود الذين احتلوا أرضها ومقدســـاتها، وهيمنوا عليهـــا، وهي بحاجة إلى تجربـــة عملية ناجحة في التعامـــل معهم، تفيدهـــا، وتعرفها عـــلى صفاتهم وأخلاقهم، وتقدم لها الـــدروس والعبر، ولا توجد أفضـــل ولا أوضـــح ولا أصدق مـــن تجربة تعامل المسلمين معهم في العهد النبوي.

ولمـــا كان هذا ديدنهم ســـوف نقتصر على بعضها لكثرتها خشية الاطالة .

منهج البحث :

اســـتخدم الباحث **المنهـــج التحليـــلي التاريخي**: وذلك بتتبع التسلسل التاريخي لجذور نقض اليهود للعهود في عصر النبوة.

أهداف البحث:

للبحث عدة اهداف وسوف يقوم الباحث (ان شاء الله) بالعمل على تحقيقها:

الهدف الأول : معنى نقض العهد لغةً واصطلاحًا، الهـــدف الثـــاني : ذم نقض العهـــد والنهي عنه في

(١) البقرة: ١٠٠

(٢) ابن هشـــام: عبد الملك بن هشـــام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الديـــن (المتوفى: ٢١٣هـ)، الســـيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشـــلبي، شركـــة مكتبة ومطبعـــة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط/٢، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م، ١/ ٥٤٧.

(٣) البخاري :محمد بن إســـماعيل أبـــو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط/٣، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، رقم الحديث(٢٨٨٨) ٣/ ١١١١.

القرآن الكريم، في السنة النبوية، **الهدف الثالث:** الوقوف على حقيقة ما اتسم به اليهود من نقضهم العهود والمواثيق مع رسول الله ﷺ ،الهدف الرابع :دراسة تاريخية لنقض اليهود العهود في عصر النبوة، **الهدف الخامس :** يأمل الباحث أن يسهم هذا البحث المتواضع في رفد الباحثين والمكتبات والمؤسسات العلمية المعنية بموضوع البحث وفتح الباب امام الباحثين للقيام بدراسات موسوعية معمقة لهذا الموضوع .

خطة البحث: لمقتضيات البحث العلمي جاءت خطته على النحو التالي: المقدمة التي اشتملت على: أهمية الموضوع، سبب اختياره ، منهجه ، أهدافه ، خطته، ومن ثم قسمته الى مبحثين :

المبحث الأول : مفهوم نقض العهد لغةً واصطلاحًا، واشتمل على مطلبين : المطلب الأول :معنى العهد لغةً واصطلاحاً، المطلب الثاني : نقض العهد لغة واصطلاحًا. أما عن المبحث الثاني فكان لتبيان نقض اليهود للعهود في عصر النبوة، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: ملامح الشخصية اليهودية

المطلب الثاني : نقض اليهود العهود في عصر النبوة

الخاتمة وتضمنت على أهم النتائج التي توصل اليها الباحث.

واخيراً .. ثبت المصادر والمراجع.

هذا مالديّ فان اصبت فبتوفيق من الله سبحانه ، وان جانبني الصواب فهذا جهد بشري يعتريه الغفلة والخطأ والنسيان ... فالكمال لله وحده .

المبحث الأول

مفهوم نقض العهد لغةً واصطلاحًا

المطلب الأول : معنى العهد لغةً واصطلاحاً:

اولاً: العهد لغةً: الوَصِيَّةُ والتقَدُّمُ إلى صاحبك (بشيء) ، ومنه اشتُقَّ العَهْدُ الذي يكتب لِلْوُلاة، ويُجْمَعُ على عُهود. وقد عَهِدَ إليه يَعْهَدُ عَهْداً [(١)].

وقال الجوهري:(العَهْدُ: الأَمانُ، واليمينُ، والموثقُ، والذمّةُ، والحِفاظُ، والوصيةُ. وقد عَهِدْتُ إليه، أي أوصيته. ومنه اشتُقَّ العَهْدُ الذي يكتب للوُلاة) [(٢)].

وقال ابن فارس: (عَهِدَ) الْعَيْنُ وَالْهَاءُ وَالدَّالُ أَصْلُ هَذَا الْبَابِ عِنْدَنَا دَالٌّ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ، قَدْ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ. قَالَ: أَصْلُهُ الِاحْتِفَاظُ بِالشَّيْءِ[(٣)].

وقال الرازي: (الْعَهْدُ) الْأَمَانُ وَالْيَمِينُ وَالْمَوْثِقُ وَالذِّمَّةُ وَالْحِفَاظُ وَالْوَصِيَّةُ.

وَعَهِدَ إِلَيْهِ مِنْ بَابِ فَهِمَ أَيْ أَوْصَاهُ. وَمِنْهُ اشْتُقَّ

(١) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال(د.ت ،د.ط)، ١/ ١٠٢.

(٢) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ٢/ ٥١٥.

(٣) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، ٤/ ١٦٧

(الْعَهْدُ) الَّذي يُكْتَبُ لِلْوُلاَة.[١].

وقال الفيومي:: الْعَهْدُ الْوَصِيَّةُ يُقَالُ عَهِدَ إلَيْهِ يَعْهَدُ مِنْ بَابِ تَعِبَ إذَا أَوْصَاهُ وَعَهِدْتُ إلَيْهِ بِالْأَمْرِ قَدَّمْتُهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾[٢] وَالْعَهْدُ الْأَمَانُ وَالْمَوْثِقُ وَالذِّمَّةُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرْبِيِّ يَدْخُلُ بِالْأَمَانِ ذُو عَهْدٍ وَمُعَاهِدٌ أَيْضًا بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْ اثْنَيْنِ فَكُلُّ وَاحِدٍ يَفْعَلُ بِصَاحِبِهِ مِثْلَ مَا يَفْعَلُهُ صَاحِبُهُ بِهِ فَكُلُّ وَاحِدٍ فِي الْمَعْنَى فَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مُكَاتِبٌ وَمُكَاتَبٌ وَمُضَارِبٌ وَمُضَارَبٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[٣]. ثانياً : العهد اصطلاحًا: قال الجرجانيُّ: (العهد: حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال، هذا أصله، ثم استعمل في الموثق الذي تلزم مراعاته، وهو المراد)[٤]

المطلب الثاني : نقض العهد لغة واصطلاحًا:

اولاً: نقض العهد لغة النقض ضد الإبرام، وهو إفسادُ مَا أَبرمْتَ من عقدٍ أَو بناءٍ[٥] ، وقال ابن منظور: (النَّقْضُ: إِفْسادُ مَا أَبْرَمْتَ مِنْ عَقْدٍ أَو بِناء، وَفِي الصِّحَاحِ: النَّقْضُ نَقْضُ البِناء والحَبْلِ والعَهْدِ. غَيْرُهُ: النقْضُ ضِدُّ الإِبْرام، نقَضَه يَنْقُضُه نَقْضاً وانْتَقَضَ وتَناقَضَ. والنِّقْضُ: اسمُ البِناء المَنْقُوضِ إِذا هُدِم.[٦] وقال ابن فارس: (نَقَضَ) النُّونُ وَالْقَافُ وَالضَّادُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى نَكْثِ شَيْءٍ،[٧]

---

(١) الرازي، مختار الصحاح،ص ٢٢٠

(٢) يس، الآية : ٦٠.

(٣) الفيومي: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت ٢/ ٤٣٥

(٤) الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) كتاب التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط/١، ١٤٠٣ه -١٩٨٣م، ص ١٥٩

(٥) الهروي : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة،تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/١، ٢٠٠١م، ٨/ ٢٦٩ ، الزمخشري:أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/١٤١٩، ١ هـ - ١٩٩٨م،٢٩٩/٢، الرازي: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) مختار الصحاح،تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط/٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص٣١٨

(٦) ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط/٣، ١٤١٤ ه،٢٤٢/٧، وينظر: الزَّبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين،دار الهداية، ٨٨/١٩ .

(٧) ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ه -

ونقض الشَّيْء نقضا أفْسدهُ بعد إحكامه يُقَال نقض الْبناء هَدمه وَنقض الْحَبل أَو الْغَزل حل طاقاته وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا ﴾ [١] وَنقض الْيَمين أَو الْعَهْد نكثه وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز ﴿ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ [٢]، وَقَوله سُبْحَانَهُ ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ ﴾ [٣] وَنقض مَا أبرمه فلَان أبْطلهُ [٤] ،والنقض: بفتح فسكون مصدر نقض ينقض العهد: نكثه ونبذه وأفسده.

- نقض البناء: هدمه.

- ونقض الحكم: إبطاله[٥].

وقال ابن فارس: (نَقَضَ) النُّونُ وَالْقَافُ وَالضَّادُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى نَكْثِ شَيْءٍ،

وقال الرَّاغب الأصفهانى: (النَّقْضُ: انْتِثَارُ العَقْدِ مِنَ البِنَاءِ والحَبْلِ، والعقْدِ، وهو ضِدُّ الإِبْرَام، يقال: نَقَضْتُ البِنَاءَ والحَبْلَ والعِقْدَ، وقد انْتَقَضَ انْتِقَاضاً، والنِّقْضُ المَنْقُوضُ، وذلك في الشِّعْر أكثرُ، والنَّقْضُ كَذَلِكَ، وذلك في البِنَاء أكثرُ، .... ومن نقض الحبل والعقد استعير نقض العهد)[٦] .

ثانيـاً : نقض العهد اصطلاحًـا: هو عدم الوفاء بما أعلن الإنسان الالتزام به، أو قطعه على نفسه من عهد أو ميثاق، سواء فيما بينه وبين الله تعالى، أو فيما بينه وبين النَّاس[٧] .

❊ ❊ ❊

١٩٧٩م. ٥/ ٤٧٠،

(١) النحل: من الآية:٩٢

(٢) النحل: من الآية: ٩١

(٣) البقرة: من الآية:٢٧

(٤) إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار ،مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط، دار الدعوة ٢/ ٩٤٧

(٥) محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط/٢، ١٤٠٨ ه - ١٩٨٨ م، ص٤٨٦

(٦) الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق : صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط/١، ١٤١٢ ه، ص٨٢١.

(٧) أبو جيب، سعدي أبو جيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر. دمشق – سورية،ط/٢،١٤٠٨ ه = ١٩٨٨ م، ص ٣٥٩، وينظر:د. العمر: ناصر بن سليمان، العهد والميثاق في القرآن الكريم، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط/١، ١٤٠٨ ه - ١٩٨ م، ص٨٠.

المبحث الثاني

نقض اليهود للعهود في عصر النبوة

المطلب الأول: ملامح الشخصية اليهودية

لقد اتصفت الشخصية اليهودية بصفات غلبت عليها شقوتها، وكانت فيها وبها مميزة عن سائر الشخصيات الأخرى، أو كانت فيها مثارا للانتباه.

وقد تناولت العديد من المصادر التاريخية وعلم الاجتماع وعلم النفس سمات الشخصية اليهودية ، وسجلت حياتهم وأحداث أيامهم.

واهم من كل هذه المصادر القرآن الكريم الذي ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[1] المعين الذي لا ينضب، ومصدراً محفوظاً لا يتغير ولا يتبدل، ونصوصاً صريحة لا تحتاج إلى كثير عناء، والسنة الشارحة، وأقوال العلماء حول ما ورد في القرآن الكريم والسنة المطهرة .

لقد أشار القرآن الكريم إلى الكافرين في كثير من الآيات ونقصد بالكافرين هنا اليهود لأن الكفر كله ملة واحدة ووصفهم بسمات رئيسية يتميزون بها عن غيرهم، ويمكن تلخيص سمات الكافرين التي وردت في القرآن الكريم:

١ . العدوانية هي من السمات الاجتماعية في الشخصية اليهودية، أو لعلها من أبرز هذه السمات لديهم، ولعل هذه الصفة من الصفات التي ورثوها من آبائهم، الذين تأمروا في يوم ما، على أخيهم الصغير، وأبيهم الشيخ الكبير، فهموا بقتل أخيهم يوسف عليه السلام وساقوا الحزن لأبيهم يعقوب عليه السلام حتى ابيضت منه عيناه،﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[2] فهم قوم إن تمكنوا قتلوا، وإن عاهدوا غردوا وفجروا، وإن تحدثوا كذبوا[3] مميزة لشخصيتهم الماكرة

٢ .نقض العهود والمواثيق: ومن السمات الخلقية التي تتسم بها الشخصية اليهودية، نقض العهود والمواثيق وإظهار الفجور، والكذب، واتباع الشهوات، والكبر، والغرور، وغير ذلك كثير. فلو أخذنا مثلاً: ببني إسرائيل على ذلك، لوجدنا كل المقاييس كأوفى ما تكون عندهم من غيرهم.

فهذه السمة التي اشتهرت بها الشخصية اليهودية، نقضهم للعهود والمواثيق، بل مع الله ﷻ فكثيراً ما عاهدهم الله تعالى وأخذ عليهم المواثيق، وسرعان ما نقضوا وخالفوا العهد، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن

(١) فصلت: ٤٢.

(٢) يوسف: ٨٤.

(٣) ينظر: طنطاوي، د.محمد سيد طنطاوي، بنو إسرائيل في القرآن والسنة،دار الشروق القاهرة،ط/٢،١٤٢٠ه ٢٠٠٠م، ص ٢٩١.

دِيَـٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَـٰرِهِمْ تَظَـٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ ﴾[1] ومواقفهم مع رسول الله ﷺ كثيرة ومتعددة، خاصة في كذبهم في التوراة، من كتمهم أوصاف النبي ﷺ والبشارة به، حيث إن التوراة قد بينت وصفه، وأصبحوا منه على يقين، أشد من يقين الواحد منهم بولده، وكانوا يستفتحون به على الأوس والخزرج، وهذه غاية في معرفتهم به وله[2] .

المطلب الثاني : نقض اليهود العهود في عصر النبوة

قال تعالى: ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِى دِينِكُمْ فَقَـٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَـٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴾[3] ، وقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَـٰقِهِۦ ﴾[4] ،قال الطبري: **فمعنى الآية إذًا: وما يُضِلّ به إلا التاركين طاعةَ الله، الخارجين عن اتباع أمره ونهيه، الناكثين عهود الله التي عهدها إليهم، في الكتب التي أنزلها إلى رُسله وعلى ألسن أنبيائه، باتباع أمر رسوله محمد ﷺ وما جاء به، وطاعة الله فيما افترض عليهم في التوراة من تبيين أمره للناس، وإخبارهم إياهم أنهم يجدونه مكتوبًا عندهم أنه رسولٌ من عند الله مفترضةٌ طاعتُه، وترك كتمان ذلك لهم . ونكثُهم ذلك ونقضُهم إياه، هو مخالفتهم الله في عهده إليهم.**[5]

إن من ابرز السمات التي اشتهرت بها الشخصية اليهودية نقضهم للعهود والمواثيق، وأشهر ما كان ذلك بين رسول الله ﷺوبينهم من عهود ومواثيق بعد الهجرة [6] تلك الصفة النفسية البغيضة هي مرض استفحل أمره، وعظم خطره عند اليهود، واستشرى فيهم حتى أصبح دأبهم وَدِيَدنهم مع العالم كله، يقول المفسرون: «من عادة اليهود أن ينقضوا العهود والمواثيق، ولا يوفون بها،[7] يقول

(١) البقرة: ٨٤ – ومن الآية: ٨٥

(٢) ابن هشام، ١/ ٥١٥، طنطاوي، بنو إسرائيل في القرآن والسنة،ص٨٦.

(٣) التوبة: ١٢ .

(٤) البقرة: من الآية:٢٧.

(٥) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢٠ ه - ٢٠٠٠ م، ١/ ٤١٣.

(٦) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، جوامع السيرة ، تحقيق: إحسان عباس، دار المعارف – مصر، ط/١، ١٩٠٠م، ص ١٩٤.

(٧) الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ١٤١٥ ه - ١٩٩٤ م، ١/ ١٥١.

ابن كثير: (ليس في الأرض عهد يعاهدون عليه إلا نقضوه ونبذوه يعاهدون اليوم وينقضون غداً)[١] .

ومن ثم فإن نقض العهود والمواثيق عندهم لا حصر لها، وهي دليل على أنها سمة تأصلت في شخصيتهم، وليس من السهل أن يتخلوا عنها أبداً، أو نقول: من العسير أن نراهم من غير تلك السمة، أو نسمع لفظهم من غيرها . ولعل أوضح الأمثلة على ذلك في نقضهم للعهود والمواثيق، وإيلافهم له وصيرورته ديناً لهم، وعقيدة لديهم، ما كان بين سيدنا رسول الله ﷺفي المدينة المنورة وبينهم، فقد عاهدهم ﷺ وعاهدوه، وكتب لهم كتاباً بذلك جاء فيه: إن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة، وأن بينهم النصح والنصيحة، والبر دون الإثم، وأنه لم يأثم امرؤ بحليفه، وأن النصر للمظلوم، وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين، وأن بينهم النصر على من دهم يثرب [٢] ويمكن استعراض ابرز عمليات الغدر التي قامت بها القبائل اليهودية بنقضهم العهود مع رسول الله ﷺ على النحو الآتي:

اولاً : يهود بني قينقاع:

كان بنو قينقاع أول من نقض العهد من اليهود مع رسول الله ﷺ في السنة الثانية من الهجرة فيما بين بدر وأحد[٣]، يقول ابن إسحاق: (إن بني قينقاع كانوا العهد)[٤] ويقول ابن سعد: (فلما كانت وقعة بدر أظهروا البغي والحسد ونبذوا العهد، فأنزل الله تبارك وتعالى على رسوله ﷺ ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ﴾[٥] ،[٦] و جمعهم

(١) ا ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/١٤٢٠،٢ه - ١٩٩٩ م، ١/ ١٣٤.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: د/ مصطفى السقا ، ١/ ٥٠٤.

(٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ٣١٤/٣، ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ٢/ ٢٩، ابن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ) ،فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ ،٣٣/٧؛ السمهودي: علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ)، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ ، دار الكتب العلمية - بيروت،ط/١، ١٤١٩ ، ٢٧٧/١؛ الندوي: محمد لقمان الاعظمي الندوي، مجتمع المدينة المنورة في عهد الرسول ﷺ، الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع:: القاهرة ، مصر ، ١٩٨٩ ، ص٤٠٤.

(٤) ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (المتوفى: ١٥١هـ) سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، ط/١، ١٣٩٨ه /١

(٥) الأنفال: من الآية:٥٨

(٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢/ ٢٢.

رسول الله ﷺ في سوقهم سوق بني قينقاع فدعاهم إلى الإسلام، فقالوا له: لا يغرنك يا محمد إن لقيت قوماً لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة، إنا والله لو حاربناك لتعلمَّن أنا نحن الناس، وكثيراً ما كانوا يوجهوا هذا الكلام للمسلمين، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على حكمه وأجلاهم عن المدينة .[١]

ثانياً: يهود بني قريظة

وقعت غزوة بني قريظة على الراجح في السنة الخامسة للهجرة بعد أحداث غزوة الأحزاب[٢].

وقد نزل في بني قريظة وما حل بهم العديد من الآيات، منها قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴾[٣]

لقد عاهد بني قريظة رسول الله ﷺ للمرة الثانية، ولكن عندما حزب اليهود ، وعلى رأسهم حيي بن أخطب سيد بني النضير الأحزاب للقضاء على رسول الله ﷺ وعلى المسلمين وذلك في غزوة الخندق، جاء عدو الله حيي بن أخطب إلى كعب بن أسد سيد بني قريظة ومازال به حتى نقض عهده مع رسول الله ، ﷺ وأعلن ذلك صراحة لمن أرسلهم رسول الله ﷺ وقد أرسل سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة، وعبد الله بن رواحة،

(١) ينظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٢/ ٥٠؛ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٣/ ١٣٦، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م،٢/ ١٤٦، الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ه) ، سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ١/ ٣٨٧ ، ٢/ ٤٧٩.

(٢) ابن هشام : السيرة، ٤/ ١٩٢؛ ابن سعد: الطبقات، ٢/ ٧٤؛ البلاذري: فتوح ، ١/ ٣٥؛ ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط/٢، ١٤٠٨ ه - ١٩٨٨ م ،٢/ ٤٢٧؛ ابن حبيب:المقتفى،ص١٦٠.

(٣) الأحزاب: ٢٦ - ٢٧ ، وينظر، ابن هشام: السيرة، ٤/ ٢٠٧ ٢١٠، أبو عبيد: ابو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤ه)،الأموال، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر. - بيروت ، ص١٨١؛ الطبري: تفسير، ٢١/ ١٥٠ ١٥٤، ابن النجار: محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (المتوفى: ٦٤٣ه) الدرة الثمينة في أخبار المدينة، تحقيق : حسين محمد علي شكري، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ص١٤٢؛ القرطبي: تفسير، ١٤/ ١٦١؛ ابن كثير: تفسير، ٣/ ٤٧٩ وما بعدها؛ طنطاوي؛ بنو إسرائيل، ص٣٠٦-٣٠٤؛ الندوي: مجتمع المدينة، ص٤١١ .

وخوان بن جبير وقال لهم: انظروا ما بلغنا عنهم أحق أم باطل، فإن كان حقاً فالحنوا لي لحناً أعرفه، وإن كانوا على الوفاء فاجهروا به في الناس فلما آتوهم وجدوهم على أخبث ما بلغهم عنه، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا: (عضل والقارة، أي كغدر قوم عطل والقارة بأصحاب الرجيع)، فكبر رسول الله ﷺ وقال: (أبشروا يا معشر المسلمين) فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على أمر الله فقتل رسول الله ﷺ الرجال وسبا النساء والذرية[١] لقد كان نقض بني قريظة العهد وتآمرهم على المسلمين أشد خطورة من القبائل اليهودية الأخرى؛ لأن ذلك جاء في وقت الشدة والعسر وإحاطة أحزاب الكفر بالمدينة[٢].

وقد تمثل نقضهم العهد حينما قدمت إحدى نساء الأنصار بِجلب لها لتبيعه بسوق بني قينقاع، وجلست إلى صائغ هناك، فجعل اليهود يراودونها على كشف وجهها فأبت، فقام أحدهم بعقد طرف ثوبها إلى ظهر وهي لا تشعر، فلما قامت انكشفت سوأتها وأخذوا يضحكون بها، فصاحت فوثب رجل مسلم على الصائغ فقتله، فاجتمع اليهود عليه فقتلوه[٣] "وهذه الواقعة تدل في جملتها على مدى ما ركب في اليهود من طبيعة الغدر والخيانة، إن القوم بسبب نقضهم للعهود، ونبذهم للمواثيق، وجبت عليهم اللعنة والطرد والبعد من رحمة الله تعالى، واستحقوا مقته وغضبه، زيادة على ذلك جعل الله في قلوبهم الغلظة والقسوة، ونزع منهم الرأفة والرحمة والشفقة والمودة، وهم بطبيعة حالهم نائين عن الحق، قريبين للشر، مردوا على النفاق، جبلوا على الشقاق درجوا على العصيان، تحجرت قلوبهم بالقسوة، طمست بصائرهم عن الحقائق والتوت نفوسهم بالسوء، خربت صدورهم بالكذب، لدرجة أن وصلوا بذلك إلى اللعن والطرد من رحمة الله ﷻ وصدق الله العظيم إذ يقول ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ

(١) ابن هشام: ٢١٣السيرة، ٤/ ٢١١ ٢١٣، الطبري : ٣١٠ه):تفسير، ٢١/ ١٥٦١٥٨، ابن النجار٦٤٣: الدرة الثمينة في أخبار المدينة ، ص١٤٢؛ القرطبي: ٦٧١تفسير، ١٦٣/١٤؛ ابن كثير٧٧٤: تفسير، ٣/ ٤٨٢ وما بعدها؛ السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ه)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الكتب العلميه، بيروت -لبنان، ط/١ ، ١٤١٤ه ١٩٩٣م ، ١/ ٨٧، طنطاوي؛ بنو إسرائيل، ص ٣٠٤ ٣٠٦ ؛ الندوي: مجتمع المدينة، ص٤١١ .

(٢) طنطاوي؛ بنو إسرائيل، ص ٣٠٤ ٣٠٦؛ الندوي: مجتمع المدينة، ص٤١٥ .

(٣) الذهبي :تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٢/ ١٤٦، ابن كثير: البداية والنهاية، ٤/ ٤، العصامي: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (المتوفى: ١١١١ه)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م،٢/ ١١٨، برو، توفيق برو، تاريخ العرب القديم، دار الفكر، ط/٢، ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م، ص ٢١٨.

ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (١)

ثالثاً: يهود بنو النضير

اختلف في تاريخها فذكر استنادا إلى ما رواه أبو هريرة عن عروة أنها كانت في السنة الثالثة من الهجرة بعد ستة أشهر من غزوة بدر قبل أحد(٢). بينما ذكر أنها كانت في السنة الرابعة من الهجرة بعد غزوة أحد وهو ما عليه جل أهل السير والتاريخ: استنادا إلى ما روي عن ابن اسحق(٣).

والراجح أن هذه الغزوة كانت بعد أحد خاصة وأن ابن كثير ساق دليلاً جيداً للبرهان على ذلك فقال: (والصواب إيرادها بعد أحد كما ذكر محمد بن اسحق وغيره من أئمة المغازي، وبرهانه أن الخمر حرمت ليالي حصار بني النضير، وثبت في الصحيح أنه اصطبح الخمر جماعة ممن قتل يوم أحد شهيداً، فدل على أن الخمر كانت إذ ذاك حلالاً، وإنما حرمت بعد ذلك فتبين ما قلناه من أن قصة بني النضير بعد وقعة أحد والله أعلم.(٤)

ظهر نقض يهود بني النضير بالعهد ومحاولاتهم الغدر من خلال محاولتهم اغتيال النبي ﷺ، الأمر الذي كان سبباً مباشراً في غزوة بني النضير وإجلائهم عن المدينة (٥) وقد أشار القرآن الكريم في العديد من آياته إلى سياسة اليهود في قتل الأنبياء منها قوله تعالى :﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴾(٦)، ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾(٧) ﴿ فَبِمَا

---

(١) النساء: ١٥٥.

(٢) ينظر، البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط/١، ، ١٤٢٢هـ، ٤/ ١٤٧٨؛ الحاكم: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٤١١ - ٢، ٥٢٥/١٩٩٠؛ السهيلي:
أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ) ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط/١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ٣/ ٣٨٧

(٣) ينظر، ابن هشام: السيرة، ١٤٣/٤؛ ابن سعد: الطبقات، ٥٧/٢؛ البخاري: صحيح، ١٤٧٨/٤؛ البلاذري: فتوح،١ /١٣١؛ الطبري: تاريخ، ٨٣/٢؛ . اليعقوبي: تاريخ، ج ،٢ص٤٩؛ ابن النجار: الدرة، ص١٣١؛ ابن القيم: زاد المعاد، ٢٤٩/٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٩/٤.

(٤) البداية والنهاية، ٩/٤.

(٥) اليعقوبي :احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف : ابن واضح الاخباري (المتوفى ٢٩٢÷)، تاريخ اليعقوبي ، المكتبة المرتضوية في النجف، ١٣٥٨، ٢/ ٣٦ ٣٩،

(٦) آل عمران: من الآية: ١١٢.

(٧) آل عمران: من الآية:١٨١.

نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾[١] وأشار الى ذلك المؤرخون وكتاب السير[٢] وقد حدث ذلك حين جاءهم النبي ﷺ يستعينهم في دية العامريين الذين قتلهما عمرو بن أمية بعد حادثة مقتل أصحاب بئر معونة[٣]، وأظهروا له الموافقة ثم أمروا أحدهم وقد كان النبي ﷺ جالساً إلى جنب جدار لأحد بيوتهم أن يرقى فيلقي عليه صخرة، فأتى رسولَ الله ﷺ الخبر من السماء بما أراد القوم، فقام مظهراً أنه يريد قضاء حاجة ورجع إلى المدينة، فلما تأخر لحق به أصحابه الذين معه فأخبرهم الخبر، وأمر المسلمين بالتهيؤ لقتال بني النضير، فسار إليهم ﷺ بعد رفضهم أمراً له بالجلاء، وحاصرهم[٤] وحرق نخيلهم، حتى أيسوا من وقوف المنافقين إلى جانبهم، واضطروا إلى الاستسلام، على أن يجلوا عن المدينة وأن لهم ما حملت الإبل من الأموال إلا السلاح، فقبل النبي ﷺ ذلك، وساروا إلى الشام ، لينتهي بذلك وجود بني النضير في المدينة.[٥] ويعلق البوطي على هذه الحادثة بقوله: (وهذه صورة من طبيعة الغدر والخيانة المتأصلة في نفوسهم، ويعد ذلك خُلقاً عرفوا به عبر تاريخهم الطويل: وتلك حقيقة تاريخية صدقتها الوقائع التي لا تحصى)[٦].

(١) النساء: من الآية: ١٥٥.
(٢) ابن هشام: السيرة، ٣١٤/٣؛ ابن سعد: الطبقات، ٢٩/٢؛ الطبري: تاريخ، ٤٨/٢؛ ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط/١، ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣م ، ١/ ٢٠٩؛ السهيلي: الروض، ٤١٢/٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣/٤؛ ابن حجر: فتح الباري، ٣٣٢/٧؛ طنطاوي: بنو إسرائيل، ص٢٦٥ وما بعدها ،؛ الكلاعي: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء: ٥٩/٢؛، العلي، إبراهيم: صحيح السيرة، ص١٩٧
(٣) أصحاب بئر معونه هم أربعون من الصحابة أرسلهم النبي ﷺ إلى أهل نجد لتعليمهم الإسلام مع أحد زعماء بني عامر أبو براء عامر بن مالك، فلما وصلوا إلى تلك النواحي أغار عليهم بنو سليم فقتلوهم جميعاً عند بئر يعرف باسم بئر معونه ولم ينج منهم إلا عمرو بن أمية، الذي صادف في طريقه رجلين من بني عامر فقتلهما للانتقام لأصحابه وهو لا يدري أن لهم ذمة وعهداً عند رسول الله ﷺ، فقرر الرسول ﷺ أن يؤدي ديتهما. ابن هشام: السيرة، ١٣٧/٤وما بعدها؛ الطبري: تاريخ، ٨٠/٢ ٨٢؛ الكلاعي: الاكتفاء، ١٠٦/٣وما بعدها.
(٤) قيل إن مدة الحصار استمرت ستة أيام. ابن هشام: السيرة : ١٤٤/٤وقيل إنها استمرت خمسة عشر يوماً. ابن سعد، الطبقات، ٥٧/٢
(٥) ابن هشام: السيرة، ١٤٤/٤وما بعدها، ابن سعد: الطبقات، ٥٧/٢ وما بعدها، البلاذري: فتوح ، ٣١/١؛ الطبري: تاريخ، ٢/ ٨٣ ٨٥ ؛ ابن حبان: الثقات، ١/ ٢٤٠-٢٤٢؛ السهيلي: الروض، ٣/ ٣٨٧ وما بعدها ، الكلاعي: الإكتفاء،١٠٩/٢ وما بعدها ؛ ابن النجار: الدرة، ص١٣١؛ ابن القيم: زاد المعاد، ١٢٧/٣ وما بعدها؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٤/ ص٧٥ ٧٧؛ ابن خلدون: العبر، ٣٣٩/٢؛ ابن حجر: فتح الباري، ،٣٣١/٧؛ السمهودي: وفاء الوفا، ١/ ٢٩٧
(٦) فقه السيرة، ص١٩١.

وقد وردت رواية أخرى عند ابن مردويه حول غدر يهود بني النضير مما كان سبباً في إجلائهم عن المدينة،) (٢وتشير هذه الرواية إلى أن بني النضير قد أجمعوا الغدر، بعد أن أرسلت إليهم قريش تهددهم إن لم يتخلصوا من النبي ﷺ، فعرضوا على النبي ﷺ أن يلتقوا في جمع من الطرفين، من كل ثلاثة نفر ليسمعوا منه ويؤمنوا به إن صدق به أحبارهم الثلاثة، فتواعدوا وخرج اليهود الثلاثة وقد اشتملوا الخناجر وهم ينوون الفتك برسول الله ﷺ، فأرسلت امرأة من بني النضير علمت بالخبر إلى أخيها وهو رجل مسلم من الأنصار، فأخبرته خبر ما أراده بنو النضير من الغدر، فأقبل أخوها سريعاً حتى أدرك رسول الله ﷺ، فساره بخبرهم قبل أن يصل إليهم، فعاد رسول الله ﷺ إلى المدينة [١] فربما كان الأمران قريبي الحدوث من بعضهما البعض فكان كل منهما متمم للآخر لحدوث غزوة بني النضير والله أعلم.. وقد سجل القرآن الكريم أحداث غزوة بني النضير في سورة الحشر التي كان ابن عباس يسميها سورة بني النضير[٢] لتبقى درساً للمسلمين في التعرف على طبيعة وأخلاق اليهود وكيفية التعامل معهم، ولتظل هذه الحادثة عبرة للأمم: قال ﷻ ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾[٣]

❊ ❊ ❊

(١) ابن حجر: فتح الباري، ٣٣١/٧؛ السمهودي: وفاء الوفاء، ٢٩٨/١.

(٢) البخاري: صحيح، ١٤٧٨/٤؛ مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٥٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ٢٣٢٢/٤.

(٣) الحشر: ٢ .

الخاتمه

الحمد للــه في البــدء والختام ... تــم بعون الله وفضلــه الانتهاء من هذا البحــث المتواضع، وقد توصــل الباحث من خلاله إلى العديد من النتائج، وأهمها:

١. اليهــود هم أهــل الكذب والضــلال، والمكر والحيــل والخــداع، هم قتلــة الأنبيــاء والأبرياء، أكلت الربا والرشــا، أخبث الأمــم طوية، وأرداهم ســجية، وأبعدهم عن الرحمة، وأقربهم من النقمة والقسوة، عادتهم البغضاء، وديدنهم دأبهم العداوة والشــحناء، هم أضيق الخلق صــدوًراً، وأظلمهم بيوتاً، وأنتنهم أفنية، وأوحشهم سجية، تحيتهم لعنة، وشعارهم الغضب، ونارهم الفتنة.

٢. مارس اليهــود دور الفتنة وبــث الفرقة لضرب البطون العربيــة بعضها ببعض، وهو ما ظهر خلال أحداث يوم بعاث وما ســبقه من أحداث مشابهة، ولم يتردد اليهود في ممارســة هذا الدور في العهد النبوي، إلا أنهم لم ينجحوا في ذلك.

٣. أن العهود والمواثيــق التي عقدها النبي ﷺ مع يهود المدينة كفلت لهم حرية المعتقد، وض منت لهم الحياة الكريمــة، وأنهم هم الذين ضيعوا ذلك كله، وتسببوا في إجلائهم عن المدينة عندما غدروا ونقضوا عهودهم، وتحالفوا مع أعداء المســلمين، وصاروا حرباً على الإسلام وأهله.

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، أن يكون من وارئهم محيط، وأن يجعــل تدبيرهم تدميرهم، وأن يجعلهم يخربون بيوتهــم بأيديهم وأيدي المؤمنين كما فعل ذلك بهم من قبل.

٤. إن ما حــل باليهود إنما هو غضــب الله تعالى عليهم، ولو كانوا شعب الله المختار كما يزعمون لما أصابهم ما أصابهم من شتات وسوء خلق، وما كراهيــة المجتمعات لهم إلا لانحطــاط أخلاقهم وســوء أدبهم ســبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرســلين والحمد لله رب العالمين، وصل اللهم وســلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

❊ ❊ ❊

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
١. إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار ،مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط، دار الدعوة .
٢. ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (المتوفى: ١٥١هـ) سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، ط/١، ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م..
٣. ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٤. ابن القيم: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط/٢٧، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.
٥. ابن النجار: محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (المتوفى: ٦٤٣هـ) الدرة الثمينة في أخبار المدينة، تحقيق : حسين محمد علي شكري، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م.
٦. ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت،ط/١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
٧. ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط/١، ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣م .
٨. ابن حبيب؛ الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب، أبو محمد، بدر الدين الحلبي (المتوفى: ٧٧٩هـ) المقتفى من سيرة المصطفى ﷺ، تحقيق: د مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث - القاهرة - مصر، ط/١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٩. ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩
١٠. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦ هـ)، جوامع السيرة ، تحقيق: إحسان عباس، دار المعارف - مصر، ط/١، ١٩٠٠م.
١١. ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي

الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط/٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٢١. ابن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ) تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق , بيروت، ط/٢، ١٣٩٧، ص٦٦؛ البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال- بيروت، ١٩٨٨ م .

١٣. ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠ه)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

١٤. ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ه) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٥. ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث لعربي،ط/١،١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م. .

١٦. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/٢،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

١٧.ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط/٣، ١٤١٤ هـ.

١٨.ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)، السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط/٢، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م.

١٩. أبو الفداء: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢هـ).

٢٠.أبو جيب، سعدي أبو جيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر. دمشق – سورية،ط/٢،١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م، ص ٣٥٩، وينظر:د. العمر: ناصر بن سليمان، العهد والميثاق في القرآن الكريم، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط/١، ١٤٠٨ هـ -١٩٩٨ م.

٢١.أبو عبيد: ابو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى:

٢٢٤هـ)،الأموال،تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر. - بيروت .
٢٢.الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق : صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط/١، ١٤١٢ هـ .
٢٣.البخاري :محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط/٣، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ .
٢٤. البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه - صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط/١، ، ١٤٢٢ه،.
٢٥. برو، توفيق برو، تاريخ العرب القديم، دار الفكر، ط/٢، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م،.
٢٦.البوطي :محمّد سَعيد رَمضان البوطي، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة ، دار الفكر - دمشق، ط/٢٥، ١٤٢٦هـ .
٧٢. الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦ هـ) كتاب التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط/١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٢٨.الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٢٩.الحاكم: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٤١١ - ١٩٩٠.
٣٠.الخضري:محمد بن عفيفي الباجوري، المعروف بالشيخ الخضري (المتوفى: ١٣٤٥هـ) نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ﷺ، دار الفيحاء - دمشق، ط/٢، ١٤٢٥ هـ.
١٣. الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ،سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٣. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ه) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٣٣. الرازي: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى:

٦٦٦ه) مختار الصحاح،تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط/٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٤٣. الزَّبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية .
٥٣. الزغيبي:د. أحمد بن عبدالله بن إبراهيم الزغيبي، العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها، مكتبة العبيكان ، الرياض، ط/١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .
٦٣. الزمخشري:أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/١٤١٩،١ هـ - ١٩٩٨م.
٧٣. السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الكتب العلميه، بيروت -لبنان، ط/١ ، ١٤١٤ه ١٩٩٣م .
٨٣. السمهودي: علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ)، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٤١٩ .
٣٩.السهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ) ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط/١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .
٠٤. السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية - بيروت، (د.ط،د.ت) .
٤١.الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ه)،(تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، دار التراث - بيروت، ط/٢، ١٣٨٧ هـ .
٤٢.الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤٣.طنطاوي، د.محمد سيد طنطاوي، بنو إسرائيل في القرآن والسنة،دار الشروق القاهرة،ط/١٤٢٠،٢هـ ٢٠٠٠م..
٤٤. العصامي: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (المتوفى: ١١١١هـ)،

سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٥٤. العلي؛ إبراهيم: صحيح السيرة النبوية، دار النفائس ، الاردن،ط/١، ١٤١٥ هـ ١٩٩٥م .

٤٦.الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي،دار ومكتبة الهلال (د.ت ، د.ط).

٤٧.الفيومي: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت.

٤٨.المباركفوري: صفي الرحمن المباركفوري (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، الرحيق المختوم، دار الهلال - بيروت (، ط/١- د.ت) .

٤٩.مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٠. المقدسي: المطهر بن طاهر المقدسي (المتوفى: نحو ٣٥٥هـ) البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.

٥١. النمري ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف - القاهرة، ط/٢، ١٤٠٣ هـ .

٥٢. الهروي : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/١، ٢٠٠١م.

٥٣. الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٥٤. اليعقوبي :احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف : ابن واضح الاخباري (المتوفى ٢٩٢)، تاريخ اليعقوبي ، المكتبة المرتضوية في النجف، ١٣٥٨.

❊ ❊ ❊